

1 - أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي أيده الله بقراءتي عليه ، قال : أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل قال : أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه وقرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي أنبأكم الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الملطي حدثنا ابن رزقويه قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور الإمام المعروف بابن بربه قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال : حدثنا خالد بن خدّاش بن عجلان المهلبى ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ح . وحدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل

(1/2)

2 - حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا هشام بن الغاز ، حدثني حيان أبو النضر ، قال : قال واثلة بن الأسقع : قدني إلى يزيد بن الأسود ؛ فإنه قد بلغني أن ألما به ، قال : فقدته فدخل عليه وهو ثقيل ، فقلت له : إنه ثقيل قد وجه ، وقد ذهب عقله ، قال : نادوه ، فنادوه ، فقلت : إن هذا واثلة أخوك ، قال : فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء ، قال : فمد يده ، فجعل يلمس بها ، فعرفت ما يريد ، فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه ، وإنما أراد أن تقع يده في يد واثلة ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يضعها مرة على وجهه ، ومرة على صدره ، ومرة على فيه ، قال واثلة : ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه ؟ كيف ظنك بالله ؟ قال : أغرقتني ذنوبي وأشفيت على هلكة ؛ لكنني أرجو رحمة الله ، قال : فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره ، قال : الله أكبر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يقول الله عز وجل : « أنا عند ظن عبدي بي ؛ فليظن ظان ما شاء

(1/3)

3 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حيث يذكرني

(1/4)

4 - حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ؛ عز وجل ؛
فإن قوما قد أرداهم (1) سوء ظنهم بالله ، فقال لهم : (وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين (2))

(1) أردى : أهلك

(2) سورة : فصلت آية رقم : 23

(1/5)

5 - حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا معاذ بن معاذ ، أخبرنا سليمان ، حدثنا أبو
عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن لله عز وجل مائة رحمة ، فمنها رحمة بها يتراحم
الخلق ، وتسعة وتسعون ليوم القيامة

(1/6)

6 - حدثني هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا صدقة بن موسى ،
عن محمد بن واسع ، عن سمير بن نهار ، قال أبو بكر : هكذا قال سمير ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن حسن الظن بالله من
حسن العبادة »

(1/7)

7 - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا أبو عمر الضريير ، حدثنا سهيل ، أخو حزم
القطعي قال : رأيت مالك بن دينار رحمه الله في منامي ، فقلت : يا أبا يحيى
ليت شعري ماذا قدمت به على الله عز وجل ؟ قال : « قدمت بذنوب كثيرة ،
محاها عني حسن الظن بالله »

(1/8)

8 - حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عمار بن عثمان الحلبي ، قال :
حدثني حصين بن القاسم الوزان ، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله ، قال :
رأيت حوشبا في منامي ، فقلت : أبا بشر كيف حالكم ؟ قال : نجونا بعفو الله ،
قال : قلت : فما تأمرنا به ؟ قال : « عليك بمجالس الذكر ، وحسن الظن
بمولاك ، فكفى بهما خيرا »

(1/9)

9 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا عمار بن يوسف ، قال : رأيت حسن بن صالح في منامي ، فقلت : قد كنت متمنيا للقاءك ، فماذا عندك فتخبرنا به ؟ فقال : « أبشر فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئا »

(1/10)

10 - حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا علي بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب : أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عياش ، قال : قال معاذ بن جبل رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ، وما أول ما يقولون له إن الله عز وجل يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائي ؟ فيقولون : نعم يا رب ، فيقول : لم ؟ فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك ، فيقول عز وجل : قد وجبت لكم مغفرتي »

(1/11)

11 - حدثني علي بن عيسى بن يزيد ، قال : حدثنا خلف بن تميم ، قال : قلت لعلي بن بكار : « ما حسن الظن بالله ؟ قال : لا يجمعك والفجار في دار واحدة »

(1/12)

12 - حدثني أبو عبد الله التيمي ، عن سليمان بن الحكم بن عوانة ، أن رجلا دعا بعرفات ، فقال : « لا تعذبنا بالنار بعد أن أسكنت توحيدك قلوبنا ، قال : ثم بكى وقال : ما إخالك تفعل بعفوك ، ثم بكى وقال : ولئن فعلت فبذنوبنا ، لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك »

(1/13)

13 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل : « سبقت رحمتي غضبي »

(1/14)

14 - حدثني محمد بن الحسين ، عن سعيد بن يعقوب ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الحكم بن جابر ، قال : قال إبراهيم عليه السلام : « اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك »

(1/15)

15 - حدثني أبو حفص الصيرفي ، بلغني : « أن عمر بن ذر رحمه الله كان إذا تلا : (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت (1)) قال : ونحن نقسم بالله جهد أيماننا لبعثن الله من يموت ، أترك تجمع بين القسمين في دار واحدة ؟ قال أبو بكر : وبكى أبو حفص بكاء شديدا »

(1) سورة : النحل آية رقم : 38

(1/16)

16 - حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي ، حدثنا منصور بن الحجاج ، قال : قال عمر بن ذر رحمه الله : « إن لي في ربي جل وعز أملين : أملا أن لا يعذبني بالنار ، فإن عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به »

(1/17)

17 - حدثني 46284 أحمد بن محمد بن البراء البجلي ، قال : أخبرت أن عمر بن ذر رحمه الله لما حج اجتمع الناس إليه ، فقالوا : يا أبا ذر ادع بدعوة ، فقال : نعم ، اللهم ارحم قوما لم يزالوا مذخلتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم

(1/18)

18 - حدثني أبو بكر التميمي ، حدثنا ابن أبي مریم ، حدثنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي (1) وإذا امرأة من السبي (2) يتحلب ثديها ، كلما وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟ » قالوا : لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه ، فقال : « والله ، لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها »

(1) السبي : الأسرى
(2) السبي : الأسرى من النساء والأطفال

(1/19)

19 - حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط (1) من جنته أحد »

(1) قنط : يئس

(1/20)

20 - حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن عمر الحراني ، حدثنا سعيد بن بزيع ، حدثني محمد بن إسحاق ، قال : فحدثني رجل ، من أهل الشام يقال له : أبو منظور ، قال : حدثني عمي ، عن عامر الرام ، أخي الخضر قال أبو أحمد : قبيلة من محارب قال : إني لبلادنا ، إذ رفعت لي رايات وألوية ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبلت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس ، حوله أصحابه ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء ، في يده شيء قد التف عليه فقال : يا رسول الله ، لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة (1) من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر ، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي ، فأقبلت أمهن فاستدارت على رأسي ، فكشفت لها عنهن ، فوقع معهن ، فلففتهن جميعا ، فهم أولاء معي ، قال : « ضعهن عنك » ، فوضعتهن بكسائي ، فأبت إلا لزومهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتعجبون لرحمة أم الأفراخ بفراخها ؟ والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن » ، قال : فذهب بهن فردهن

(1) الغيضة : الأجمة وهي الشجر الملتف

(1/21)

21 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : « لله أرحم بعبده يوم يأتيه ، - أو يوم يلقاه - من أم واحد فرشت له بأرض قر ، ثم قامت فلمست فراشه بيدها ، فإن كانت شوكة كانت بها قبله ، وإن كان لذغة (1) كانت بها قبله »

(1/22)

22 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير ، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي ، عن أبي المدلة ، مولى أم المؤمنين : أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم تذبوا لجاؤ الله بقوم يذنبون فيغفر لهم »

(1/23)

23 - حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، حدثنا زياد النميري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذبون لأتى الله عز وجل بقوم يذنبون حتى يغفر لهم »

(1/24)

24 - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن يحيى بن أبي سليم ، قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما قال : « لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل عبادا يذنبون فيغفر لهم ، إنه هو الغفور الرحيم »

(1/25)

25 - حدثنا أبو الحسن البصري أحمد بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن نوح ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : « أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله من يحاسب الخلق يوم القيامة ؟ قال : « الله عز وجل » قال : أفلحت ورب الكعبة ، إذا يترك حقه ، - وربما قال : إذا لا يأخذ حقه

(1/26)

26 - حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشر بن الحارث في جنازة بشر بن الحارث رحمه الله قال : حدثنا عطاء بن المبارك ، قال : قال بعض العباد : «

لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني ؛ لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل «

(1/27)

27 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، قال : سألت عبد الله بن داود عن التوكل ، فقال : أرى أن التوكل حسن الظن

(1/28)

28 - حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا ابن أبي الحواري ، قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : « من حسن ظنه بالله عز وجل ، ثم لا يخاف الله فهو مخدوع »

(1/29)

29 - حدثني أبو عبد الله البصري سوار بن عبد الله ، حدثنا المعتمر ، قال : قال أبي حين حضرته الوفاة : « يا معتمر ، حدثني بالرخص لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به »

(1/30)

30 - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن حصين ، عن إبراهيم ، قال : « كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل »

(1/31)

31 - حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، حدثنا ثابت ، عن أنس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت ، فقال : « كيف تجدك ؟ » قال : أرجو الله يا رسول الله ، وأخاف ذنوبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو ، وأمنه مما يخاف »

(1/32)

32 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن شهر بن حوشب ، عن معدي كرب ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ، قال : « ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، ولو لقيتني بقراب (1) الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان (2) السماء ما لم تشرك بي شيئا ، ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي »

(1) قُرَاب الأرض : ما يقارب ملاءها
(2) العنان : السحاب وما وراءه

(1/33)

33 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه ، فهو عنده فوق العرش ؛ إن رحمتي غلبت غضبي »

(1/34)

34 - حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، قال : سمعت ثابتا ، قال : « كان شاب به رهق ، وكانت أمه تعظه ، تقول : أي بني ، إن لك يوما ، فاذكر يومك ، يا بني ، إن لك يوما فاذكر يومك ، فلما نزل به الموت قالت : أي بني ، قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك : إن لك يوما فاذكر يومك ، فقال : يا أمه إن لي ربا كثير المعروف ، فإنا أرجو أن لا يعدمني بعض معروف ربي أن يرحمني » قال ثابت فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك »

(1/35)

35 - حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي قال : أخبرنا علي بن شقيق ، أخبرنا الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، قال : « كنت أختلف (1) إلى الشام في تجارة ، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين ، فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف ، يأمره وينهاه وبضربه فلا يطيعه ، فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى (2) أن يأتيه قال : فأتيته به حتى أدخلته عليه ، فأقبل عليه يسبه ويقول : أي عدو الله الخبيث ، ألم تفعل كذا ؟ ألم تفعل كذا ؟ قال : أفرغت أي عم ؟ قال : نعم ، قال : رأيت لو أن الله عز وجل دفعني إلى والدتي ، ما كانت صانعة بي ؟ قال

: إذا والله كانت تدخلك الجنة ، قال : فوالله لله أرحم بي من والدتي ، فقبض الفتى ، قال : فخرج عليه عبد الملك بن مروان ، فدخلت القبر مع عمه ، قال : فخطوا له خطأ ولم يلحدوا (3) ، قال : فقلنا : باللبن (4) فسويناه ، قال : فسقطت منه لبنة ، فوثب عمه وتأخر ، قلت : ما شأنك ؟ قال : ملئ قبره نورا ، وفسح له فيه مد البصر »

(1) أختلف : أذهب وأتردد

(2) أبى : رفض وامتنع

(3) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(4) اللبن : ما يعمل من الطين يعني الطوب والآجر

(1/36)

36 - حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ، عن الحسين بن علي ، عن محمد بن أبان ، عن حميد ، قال : « كان لي ابن أخت مرهق ، فمرض ، فأرسلت إلي أمه ، فأتيها فإذا هي عند رأسه تبكي ، فقال : يا خالي ، ما يبكيها ؟ قلت : ما تعلم منك ، قال : أليس إنما ترحميني ؟ قلت : بلى ، قال : فإن الله عز وجل أرحم بي منها ، فلما مات أنزلته القبر مع غيري ، فذهبت أسوي لبنة (1) فاطلعت في اللحد ؛ فإذا هو مد البصر ، فقلت لصاحبي : هل رأيت ما رأيت ؟ قال : نعم فليهنك ذلك ، فظننت أنه بالكلمة التي قالها »

(1) اللَّبْنَةُ : واحدة اللَّبْنِ وهي التي يُبْنَى بها الجِدَار

(1/37)

37 - حدثنا الحسين بن عمرو ، عن يحيى بن يمان ، قال : قال سفيان الثوري رحمه الله : « ما أحب أن حسابي جعل إلى والدي ؛ ربي خير لي من والدي »

(1/38)

38 - حدثني أبو إسحاق الرياحي ، حدثنا مرجا بن وداع ، قال : « كان شاب به رهق فاحتضر ، فقالت له أمه : أي بني ، توصي بشيء ، قال : نعم ، خاتمي لا تسلبيني ؛ فإن فيه ذكر الله عز وجل ، لعل الله أن يرحمني ، قال : فمات فرئي في النوم ، فقال : أخبروا أمي بأن الكلمة قد نفعتني ، وأن الله عز وجل قد غفر لي »

(1/39)

39 - حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : قال عباد المنقري : خرجت يوما أريد الجبان ، فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة ، قال : فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان ، فقلت : صلوا على صاحبكم ، فقالوا : أنت فصل عليه ، وإنما نحن حاملون ، قال : فصليت عليه ، ودفناه ، فبينما أنا قاعد إذ غلبتني عينا ، فأريت في منامي ، فقيل لي : قد غفر الله للميت ، قال : فانتبهت فزعا ، فسألت عن أمره ، فقيل : سئل المرأة فهي أمه ، فسألتها ، فقالت : ما تريد إلى ذلك ؟ فأخبرتها ، فحمدت الله ، وقالت : كان ابني مسرفا على نفسه ، فلما احتضر قال : يا أمه الصقي خدي بالتراب ، ففعلت ، فقال : ضعي قدميك عليه ، واستوهبيني من ربي لعله أن يرحمني ، واقلعي فص خاتمي ؛ فإن فيه لا إله إلا الله ، فاجعله في كفي ، لعل ذلك ينفعني ، قالت : ففعلت به قال أبو بكر : فقلت لبشر بن معاذ : من حدثك بهذا عن عباد ؟ قال : حدثني من أثق به من أصحابنا

(1/40)

40 - حدثني الحسن بن جهور ، عن إدريس بن عبد الله المروزي ، قال : « مرض أعرابي ، فقيل له : إنك تموت ، قال : وأين أذهب ؟ قالوا : إلى الله عز وجل ، قال : فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه »

(1/41)

41 - حدثني مفضل بن غسان ، عن أبيه ، قال : « احتضر النضر بن عبد الله بن حازم ، فقيل له : أبشر ، فقال : والله ما أبالي ، أمت أم ذهب بي إلى الأيلة ، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره ، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيرا مما نقلني عنه »

(1/42)

42 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن محمد القرشي ، حدثنا عمرو بن الزبير ، قال : « مات سلمة بن عباد بن منصور ، قال : فاجتمعنا عند أبيه ، قال : وحنن له أبوه حزنا شديدا ، فقال له أصحابه : يا أبا سلمة ، إن كنت حريا أن لا يظهر منك هذا الجزع (1) قال : إني والله ما أبكي على إلفه ولا فراقه ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها قال : فلما وضعه في قبره قال : أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين قال : فلما اجتمعنا عنده من الغد قال له رجل : يا أبا سلمة ، رأيت سلمة البارحة فيما يري النائم فقلت : ما صنعت ؟ قال : غفر لي قلت : بماذا ؟ قال : مررت بمؤذن آل فلان يوما وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله

فشهدت معه فكأنه خفف حزنه »

(1) الجزع : الخوف والفرع وعدم الصبر والحزن

(1/43)

43 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني حكيم بن جعفر ، قال : « مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره فحزن عليه حزنا شديدا فقلت : هذا من مثلك كثير تحزن على ولد أرجو أن يكون لك ذخرا ويكون نفعه لك باقيا قال : فبكا ، ثم قال : ليس الذي تراه من حزني وجدا (1) عليه ولا ظنا لتغيب شخصه عني ؛ ولكن حزني عليه والله له على ذنوبه ، قال حكيم : ثم رجع والله بعد إلى حسن المعرفة بالله فقال : قد علمت ما دخل قلبي من الجزع (2) له والخوف عليه منك والحذر أن تكون نظرت إليه مسرورا بعض ما نهيته عنه فقلت : اعمل ما شئت فلست أغفر لك أنا . إلهي ، وإن كنت جعلتني له والدا وأسكنت قلبي من الرأفة والرحمة ما قسمتها للولد من الوالد فلست أبلغ في ذلك منتهى جزء كأقل ما يكون من العدد وأخف ما يكون من الوزن من أجزاء أملي له فيك وللمذنبين من رحمتك ومغفرتك يا رحيم ، قال : فكان إذا ذكره بعد ذلك قال : أسلمنا إلى من تولى صنعه وخلقه ووعدده مغفرتة »

(1) الوجد : الغضب ، والحزن والمساءة وأيضا : وَجَدْتُ بِقُلَاتَةٍ وَجَدًا ، إذا أَحْبَبْتَهَا حُبًّا شَدِيدًا .

(2) الجزع : الخوف والفرع وعدم الصبر والحزن

(1/44)

44 - حدثني محمد بن يزيد الآدمي ، عن أبي مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن رجل ، من آل جبير بن مطعم ، عن أبي قتادة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله تبارك وتعالى للملائكة : « ألا أخبركم عن عبيدين من بني إسرائيل : أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أنه أفضلهما في الدين والعلم والخلق ، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه فذكر عنده صاحبه فقال : لن يغفر الله له فقال الله : ألم تعلم أنني أرحم الراحمين ؟ ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي وأناي قد أوجبت لهذا الرجمة ، وأوجبت لهذا العذاب » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلا تألوا على الله عز وجل »

(1/45)

45 - حدثنا حسين بن الجنيد ، حدثنا غسان بن عبيد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن ضمضم بن جوس الهفاني ، قال : دخلت مسجد الرسول عليه السلام في

طلب صاحب لي ، فإذا رجل أَدعج (1) العينين براق الثنايا (2) فقال لي : يا يمامي ادنه فدنوت ، فقال لي : يا يمامي ، لا تقولن لأحد : والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة قال : قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو هريرة قال : قلت : قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمتي قال : فلا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل فكان أحدهما به رهق والآخر عابدا فكان لا يزال يقول له : ألا تكف ألا تقصر فيقول : مالي ولك ، دعني وربّي قال : فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة فقال : والله لا يغفر الله لك ، والله لا يدخلك الله الجنة فبعث الله إليهما ملكا فقبض أرواحهما فلما قدم بهما على الله عز وجل فقال للمذنب : « أدخل الجنة برحمتي وقال للعابد : حضرت على عبي رحمتي أكنت قادرا على ما تحت يدي ؟ انطلقوا به إلى النار » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته »

(1) الدعج : شدة سواد العينين مع سعتهما

(2) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم اثنان من أسفل واثنان من أعلى

(1/46)

46 - حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : حدثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال : والله لا يغفر الله لفلان وأن الله قال : « من ذا الذي تآلى (1) علي أن لا أعفر لفلان فإني قد عفرت لفلان وأحببت عملك » أو كما قال

(1) تآلى : أقسم

(1/47)

47 - حدثنا أبو حفص الصفار ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب بن عبد الله البجلي ، قال : « قال رجل فيمن مضى : والله لا يغفر الله لفلان أبدا فأوحى الله إلى نبي في زمانه أن أخبره أنني قد عفرت له وأحببت عملك أعلي تآلى (1) ؟ »

(1) تآلى : أقسم

(1/48)

48 - زعم الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا عمران بن أبان الواسطي ، قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن ابن أخي الشعبي ، أو عن ابن عمه ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود : أن امرأة من الأنصار أتت النبي

صلى الله عليه وسلم بعشرة أولاد لها ، فقالت : هؤلاء أولادي معك اغز بهم في سبيل الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بهم فكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة فكانت بمن مضى منهم أشد فرحا منها بمن بقي حتى بقي واحد منهم فكان أصغرهم وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي فقال : يا أمه ، ما لك لم تبكين ؟ لإخوتي كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء ؟ قالت : لذلك أبكي قال : يا أمه ، رأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها ؟ قالت : لا قال : فإن ربي عز وجل أرحم بي منك قال : فمات ؛ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إن ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه »

(1/49)

49 - حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا حجاج بن محمد الأعور ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن المزني ، قال : حدثني أبو عبد الرحمن الجبلائي ، أنه سمع ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » (1))

(1) سورة : الزمر آية رقم : 53

(1/50)

50 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثني الأعمش ، عن أبي سعيد ، عن أبي الكنود ، قال : « مر عبد الله على قاص يذكر النار فقال : يا مذكر ، لم تقنط (1) الناس ؟ ثم قرأ (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله (2)) »

(1) التقنيط : التئيب

(2) سورة : الزمر آية رقم : 53

(1/51)

51 - حدثني أبو بكر التميمي ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا إسرائيل ، عن ثوير ، عن أبيه ، عن علي ، قال : « أحب آية في القرآن إلي : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (1)) »

(1) سورة : النساء آية رقم : 48

(1/52)

52 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب في الدنيا ذنبا فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه »

(1/53)

53 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني روح بن سلمة الوراق ، حدثني سعيد بن ثعلبة الوراق ، قال : « بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف ، فأخذ في البكاء ، فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء ، ثم قال : جرمي عظيم ، وعفوك كبير ، فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم قال : فتصاخ الناس من كل ناحية »

(1/54)

54 - زعم محمد بن الحسين ، أن شعيب بن محرز حدثهم قال : حدثنا عبد الله بن شميظ ، قال : « سمعت أبي ذكر المعاصي ، فأكبرها وأعظمها ثم قال : وإن كان كل ما عصيت به عظيما ، فإنه في سعة رحمتك صغير »

(1/55)

55 - زعم محمد بن الحسين قال : حدثني صدقة بن سليمان ، قال : حدثني مسمع ، قال : قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين : « سبحانك إلهي ، إمهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم ، سبحانك إلهي ، لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك ، سبحانك إلهي تفضلا منك وامتنانا على خلقك »

(1/56)

56 - حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني علي بن صالح ، عن موسى بن عبيدة ، عن أخيه ، عن جابر بن عبد الله ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال المغفرة تحل بالعبد ما لم يرفع الحجاب » ، قيل : يا نبي الله ، وما الحجاب ؟ قال : « الشرك به ، وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئا إلا حلت لها المغفرة من الله ، إن شاء غفر لها ،

وإن شاء عذبها » ، ثم قال : لا أعلم إلا أن نبي الله قرأ (إن الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (1))

(1) سورة : النساء آية رقم : 48

(1/57)

57 - حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن ثابت بن عجلان ،
قال : حدثني سليم بن عامر أبو عامر ، قال : سمعت أبا هريرة ، وهو قائم عند
منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مثل هذا اليوم ، وفي مثل هذا الشهر فقال : « أحسنوا أيها
الناس برب العالمين الطن ! فإن الرب عند ظن عبده به »

(1/58)

58 - حدثنا حمزة بن العباس ، أخبرنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن
المبارك ، أخبرنا رشدين بن سعد ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن عمرو بن
مالك الجنيبي : أن فضالة بن عبيد ، وعبادة بن الصامت ، حدثاه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق
يبقى رجلا فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار : « ردوه »
فيرد فيقال له : « لم التفت ؟ » فيقول : كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال :
فيؤمر به إلى الجنة فيقول : لقد أعطاني الله حتى لو أني أطعمت أهل الجنة
ما نفذ ذلك مما عندي شيئا قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
ذكره يرى السرور في وجهه »

(1/59)

59 - قال ابن المبارك : وحدثني أيضا ، يعني رشدين بن سعد قال : حدثني ابن
أنعم ، عن أبي عثمان ، أنه حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب :
أخرجوهما فأخرجاهما فقال لهما : لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قالا : فعلنا ذلك
لترحمنا قال : رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيان أنفسكما حيث كنتما من النار
قال : فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم
الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب : ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى
صاحبك ؟ فيقول : رب ، إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني فيقول
الرب : لك رجاؤك فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله »

(1/60)

60 - حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا منصور بن عمار ، حدثنا الهقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن بلال بن سعد ، قال : « يؤمر بإخراج رجلين من النار فإذا خرجا ووقفنا قال الله لهما : كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما ؟ فيقولان : شر مقيل وأسوأ مصير صار إليه العباد فيقول لهما : بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد قال : فيأمر بصرفهما إلى النار فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيتلكا فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله ما حملك علي ما صنعت وقد خبرتها ؟ فيقول : إني قد خبرت من وبال (1) المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية قال : ويقول للذي تلكأ ما حملك على ما صنعت ؟ فيقول : حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة »

(1) الوبال : الثقل والمكروه والإثم، والمراد به العذاب في الآخرة

(1/61)

61 - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصب أو يوضع للأنبياء عليهم السلام منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه أو لا أقعد عليه وإنما بين يدي ربي منتصبا لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة ، وتبقى أمتي بعدي فأقول : يا رب ، عجل حسابهم فيدعاهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكا خازن النار يقول : يا محمد ، ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من نقمة »

(1/62)

62 - حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، أنه حدث عن عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : « أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول إبراهيم عليه السلام (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم (1)) وقال عيسى عليه السلام : (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم (2)) فرفع يديه وبكا ، ثم قال : اللهم أمتي وأمتي وبكا فقال الله عز وجل : يا جبريل ، اذهب إلى محمد وربك أعلم فاسأله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو أعلم فقال الله عز وجل : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له : « إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك »

- (1) سورة : إبراهيم آية رقم : 36
(2) سورة : المائدة آية رقم : 118

(1/63)

63 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن شيخ من قريش قال : « أوحى الله إلى نبيه محمد عليه السلام أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك ؟ قال : لا يا رب أنت خير لهم فأوحى الله عز وجل إليه : إذن لا أخزيك فيهم »

(1/64)

64 - وحدثني أبي قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا موسى الإسواري ، عن عطية ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علمتم قدر رحمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء »

(1/65)

65 - وحدثني أبي قال : أخبرنا عبد الوهاب ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع (1) من حرام ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه »

(1) تورّع : تحرّج

(1/66)

66 - حدثني أبي قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء ، عن عون بن عبد الله ، قال : قال عبد الله : « ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر »

(1/67)

67 - حدثنا أبي قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا ابن عون ، قال : « ما رأيت أحدا كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين رحمه الله ؛ كان يتلو هؤلاء الآيات (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون (1)) ويتلو ما سللكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا

نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين (2)) وبتلو (لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب وتولى (3)) «

(1) سورة : الصافات آية رقم : 35

(2) سورة : المدثر آية رقم : 42

(3) سورة : الليل آية رقم : 15

(1/68)

68 - وحدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني أبو مخزوم ، حدثني عمر بن الوليد ، قال : « خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو نازل الجسم ، فخطب كما كان يخطب ، ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، ثم إن عاد فليستغفر الله ، ثم إن عاد فليستغفر الله ؛ فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالا وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم »

(1/69)

69 - حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، قال : قال علي عليه السلام : « أي آية في القرآن أوسع ؟ فجعلوا يذكرون آيا من القرآن (من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا (1)) أو نحوها فقال علي : ما في القرآن آية أوسع من (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم (2)) »

(1) سورة :

(2) سورة : الزمر آية رقم : 53

(1/70)

70 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن شتير ، قال : سمعت عبد الله ، يقول : « إن أكبر آية في القرآن فرجا آية في سورة العرف : (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم (1)) فقال مسروق : صدقت »

(1) سورة : الزمر آية رقم : 53

(1/71)

71 - حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وأبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار - قال أبو عمران : أربعة قال ثابت : رجلان - فيعرضون علي ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول : أي رب ، قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال : فينجيه الله منها »

(1/72)

72 - حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثني أبو ربيعة ، وحجاج الأنماطي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد : « أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا) (1) ولا يبالي (إنه هو الغفور الرحيم) »

(1) سورة : الزمر آية رقم : 53

(1/73)

73 - حدثنا هاشم بن القاسم بن شيبه الحراني القرشي ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن عمر بن شاکر ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان »

(1/74)

74 - حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ، قال : أخبرنا ابن الفضيل ، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها أمتي »

(1/75)

75 - حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الهيثم بن جمار ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما حج آدم عليه السلام ففضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح ،

فقالوا : السلام عليك يا آدم : أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام فقال آدم : يا رب ، قد قضيت نسكي فما لي ؟ فأوحى الله عز وجل : أن سلني يا آدم ما شئت قال : فإني أسألك أن تغفر لي ولولدي قال : فأوحى الله إليه : يا آدم ، أما أنت فقد عصيتني وأنت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني ، وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له »

(1/76)

76 - حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا عثمان بن غياث ، حدثنا عبد الله بن شقيق ، قال : « لما صبر إسحاق نفسه للذبح أعطي دعوة فدعا لمن قال : لا إله إلا الله أن يدخله الله عز وجل الجنة »

(1/77)

77 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشركم وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ، ويقولون : الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن »

(1/78)

78 - حدثنا محمد بن بشير ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : « جئت إلى سفيان عشيبة عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان (1) فبكيت فالتفت إلي فقال : ما شأنك ؟ فقلت : من أسوأ هذا الجمع حالا ؟ قال : الذي يظن أن الله عز وجل لا يغفر لهم »

(1) تهملان : تفيضان بالدمع

(1/79)

79 - حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي ، مولى لبني تيم بن مرة قال : « قال لي سفيان بن عيينة ، وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي لا تأس على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئاً لأتاك ، ثم قال لي : أبشر فإنك على خير تدري من دعا لك ؟ قال : قلت : ومن

دعا لي ؟ قال : دعا لك حملة العرش ، ودعا لك نبي الله نوح قال : نعم ، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام قال : قلت دعا لي هؤلاء كلهم قال : نعم ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم قال : قلت فأين دعا لي هؤلاء قال : في كتاب الله عز وجل ؟ أما سمعت قوله عز وجل (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا (1)) قال : قلت : فأين دعا لي نبي الله نوح ؟ قال : أما سمعت قوله عز وجل (رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات (2)) قال : قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام ؟ قال : أما سمعت قوله (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (3)) قال : قلت فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فhez رأسه ، ثم قال : أما سمعت إلى قول الله عز وجل : (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات (4)) فكان النبي صلى الله عليه وسلم أطوع لله عز وجل وأبر بأمرته وأرف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله »

(1) سورة : غافر آية رقم : 7

(2) سورة : نوح آية رقم : 28

(3) سورة : إبراهيم آية رقم : 41

(4) سورة : محمد آية رقم : 19

(1/80)

(1/81)

81 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن ، عن إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله ، يقول : « لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته »

(1/82)

82 - حدثنا أبو بكر الباهلي محمد بن عمرو بن العباس ، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله ؟ » قالوا : الجنة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « الجنة إن شاء الله قال : فما تقولون في رجل مات في سبيل الله » قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة إن شاء الله قال : فماذا تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم إلا خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجنة إن شاء الله فقال : فماذا تقولون في رجل مات فقام

رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم خيرا « قالوا : النار ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عبد مذنب ورب غفور رحيم »

(1/83)

83 - حدثنا محمد بن علي بن الحسن ، عن إبراهيم بن الأشعث ، عن الفضيل بن عياض ، عن سليمان ، عن خيثمة ، قال : قال عبد الله : « والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمنا شيئا خيرا من حسن الظن بالله عز وجل والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده »

(1/84)

84 - حدثنا محمد بن علي ، عن إبراهيم بن الأشعث ، حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم ، حدثني صالح ، مولى التوأمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : « أنا عند ظن عبدي بي فإن ظن بي خيرا فله الخير فلا تظنوا بالله إلا خيرا »

(1/85)

85 - حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثني جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي ، عن عاصم بن بهدلة ، قال : سمعته يقول : « لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون باك يبكي على دينه ، وباك يبكي على دنياه فأحسنهم حالا أحسنهم ظنا بالله عز وجل »

(1/86)

86 - حدثت عن بكر بن سليمان الصواف ، قال : « دخلنا على مالك بن أنس في العشيبة التي قبض فيها فقلنا : يا أبا عبد الله ، كيف تجدك ؟ قال : « ما أدري ما أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب قال : ثم ما برحنا (1) حتى أغمضناه »

(1) برح المكان : زال عنه وغادره

(1/87)

87 - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، عن شيخ ، حدثه قال : « لقي مالك بن دينار رحمه الله أبان بن أبي عياش فقال مالك : إلى كم تحدث الناس بالرخص ؟ فقال : يا أبا يحيى ، إنني لأرجو أن ترى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح »

(1/88)

88 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر ، عن شبيل بن عزره ، عن شهر بن حوشب ، قال : « لما أرى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض رأى رجلا يعصي الله عز وجل فدعا عليه ، ثم آخر ، ثم آخر ، ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا ، فنودي : يا صاحب الدعوة ، إنني قد خلقت ابن آدم لثلاث ؛ أخرج منه ذرية يعبدوني وتلا (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) (1) أو يتوب إلى ما بينه وبين الهرم (2) فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد أو يتمادي فالنار من ورائه »

(1) سورة : يونس آية رقم : 31
(2) الهرم : كبر السن وضعفه

(1/89)

89 - حدثني محمد بن هارون ، حدثنا عمرو بن حفص ، حدثنا سهل بن هاشم ، حدثني إبراهيم بن أدهم ، عن أبي حازم المدني ، قال : « من أعظم خصلة (1) ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم »

(1) الخصلة : خلق في الإنسان يكون فضيلة أو رزيلة

(1/90)

90 - حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، قال : بلغني « أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه : بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي وما يكابدون في طلب مرضاتي أتراني أنسى لهم عملا ؟ كيف وأنا الرحيم بخلقي ؟ ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا أو كانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي ولو يرى عبادي المؤمنون كيف أستوهمهم ممن ظلموه ، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جوارحي إذا ما اتهموا فضلي وكرمي »

(1/91)

91 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، قال ابن السماك : « تباركت يا عظيم ، لو كانت المعاصي التي عصبتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعم التي تنيلها ، وإنك لتزيد في الإحسان إلينا حتى كأن الذي أتينا من الإساءة إحسانا ، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان إلينا ، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة نقلع ، أبيت إلا إحسانا وإجمالا وأبينا إلا إساءة واجتراما فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم بأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك متقدمة لطاعتهم ولولا ذلك لما وصلوا إليها فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت بها على العاصين بعد معصيتهم »

(1/92)

92 - حدثني سريح بن يونس ، حدثنا محمد بن حميد ، عن سفیان ، عن صاحب له قال : قال مسلم بن يسار : « من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه ، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف »

(1/93)

93 - حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ، عن خزيمة أبي محمد العابد ، قال : كان عمر بن ذر رحمه الله يقول : « اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب طاعتك إليك : الإيمان بك والتوكل عليك ، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك : الشرك بك والافتراء عليك قال : فكان بعضهم يقول : إن كان كل ما عصي الله به عظيما ؛ فإنه في سعة رحمته صغير »

(1/94)

94 - حدثني الفضل بن جعفر ، وإسماعيل بن أسد ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر ، والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتناول لها إبليس رجاء أن تصيبه »

(1/95)

95 - حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي ، حدثنا جبلة بن يونس ، قاضي جرجرايا ، حدثنا صالح المري ، عن شيخ من أهل البصرة قال : « قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إن هاهنا رجلا قد خولط ولم يكن بحاله بأس فظننا أنه أذنب ذنبا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلي ما ترى قال : علي به ، فأدخل عليه ، فقال : « اسمع ما أقول لك : إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت ، فقال الرجل : هاه ، فأفاق »

(1/96)

96 - حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : سمعت زهير بن معاوية ، يقول : سمعت أبا شيبة الزبيدي ، يقول : « خفت نفسي ورجوت ربي فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجوه »

(1/97)

97 - حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ ، قال : « لما احتضر بشر بن منصور السلمي ضحك وقال : أخرج من بين ظهرائي من أخاف فتنته وأقدم علي من لا أشك في رحمته » . وأخبرني عبد الله قال : قيل له أوصي بدينك قال : « أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه »

(1/98)

98 - أنشدني أحمد بن العباس النمري : وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع

(1/99)

99 - حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم ، حدثنا أبو أسامة ، عن معتمر ، عن ابن عون ، قال : « ما رأيت أحدا كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين وأشد خوفا على نفسه منه »

(1/100)

100 - حدثنا محمد بن عباد المكي ، عن سفيان بن عيينة ، قال : صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤمن بشئ وقال : إني لأستحيي من الله عز وجل أن يعلم من قلبي أنني ظننت أن رحمته عجزت عنه

(1/101)

101 - حدثنا محمد بن صالح القرشي ، عن عامر بن حفص ، قال : « وقف الحسن رحمه الله على قبر وكيع بن أبي الأسود ، فقال : اللهم ارحم وكيعا ؛ فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع »

(1/102)

102 - حدثنا العباس بن الفرغ الرياشي ، عن الأصمعي ، عن سلام بن مسكين ، قال : « قيل للفرزدق علام تقذف المحصنات (1) ؟ فقال : والله لله أحب إلي من عيني هاتين أتراه معذبي بعدها »

(1) المحصنات : العفيفات

(1/103)

103 - حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، حدثنا شملة بن هزال أبو الحثروث البخري ، قال : « سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق والقوم حافين بالقبر يتذكرون الموت فقال الحسن : يا أبا فراس ما أعددت لهذا ؟ قال : شهادة إلا إله إلا الله منذ ثمانين سنة فقال : اثبت عليها وأبشر أو نحو هذا » وفي غير حديث الأزهر قال : فقال الحسن : نعمت العدة ونعمت العدة

(1/104)

104 - حدثني أبي ، عن الأصمعي ، عن أبيه ، عن لبطة بن الفرزدق ، قال : رأيت أبي في النوم فقال : أي بني نفعتنى الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر

(1/105)

105 - وحدثني أبي ، أخبرنا إسماعيل بن علي ، عن القاسم بن الفضل الحداني ، عن لبطة بن الفرزدق ، عن أبيه ، قال : « لقيت أبا هريرة فقال :

من أنت ؟ فقلت : أنا الفرزدق ، فقال أرى قد مميتك صغيرتين ، وكم من محصنة (1) قد قذفتها وإن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضاً عرضه ما بين أيلة إلى كذا وكذا فإن استطعت فلا تحرمه فلما قمت قال : « مهما صنعت فلا تقنطن (2) »

(1) المحصنة : العفيفة

(2) قنط : يئس

(1/106)

106 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، قال : « أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول بموت ابن له ، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه ، فقال له علي بن الحسين : إن من وراء ابنك ثلاث خلال (1) أما أولها فشهادة ألا إله إلا الله ، وأما الثانية فشفاعرة رسول الله وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء »

(1) الخلّة : السمة والخصلة والصفة

(1/107)

107 - حدثني يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم فقال : إني لأعلم أن لك رباً وخلاقاً اللهم اغفر لي فغفر له »

(1/108)

108 - حدثنا الربيع بن ثعلب ، عن أبي إسماعيل المؤدب ، عن عاصم الأحول ، عن مورك ، قال : « كان رجل يعمل السيئات ، وإنه خرج إلى البرية فجمع تراباً فاضطجع عليه مستلقياً فقال : يا رب ، اغفر لي ذنوبي فقال : إن هذا ليعرف أن له رباً يغفر ويعذب فغفر له »

(1/109)

109 - حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن مغيث بن سمي ، قال : « بينما رجل خبيث فتذكر يوماً إذ قال : اللهم غفرانك اللهم غفرانك فغفر له »

(1/110)

110 - حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن أبي ظلال ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة : يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام : اذهب أئتنى بعبدى هذا قال : فيذهب جبريل فيجد أهل النار منكبين على وجوههم فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره فيقول : ائتنى بعبدى ؛ فإنه في مكان كذا وكذا قال : فيجيء به فيوقف على ربه عز وجل فيقول له : يا عبدى كيف وجدت مكانك ؟ وكيف وجدت مقيلك ؟ فيقول : يا رب ، شر مكان وشر مقيل (1) ، فيقول : ردوا عبدى فيقول : يا رب ، ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها فيقول الله عز وجل : دعوا عبدى »

(1) المقيل : المستقر والمأوى والمنزل ، وأصله المكان الذي يُستراح فيه عند الظهيرة

(1/111)

111 - حدثني عمرو بن حيان البصري ، عن محمد بن عبيد الله القرشي ، عن عتبة بن هارون ، عن مسلمة بن محارب ، عن داود بن أبي هند ، قال : « تمثل معاوية عند الموت : هو الموت لا منجا من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع ثم قال : اللهم فأقل العثرة وعاف من الزلة وجد بحلمك على جهل من لم يرج غيرك ، ولم يثق إلا بك ؛ فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت » . قال : فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب رحمه الله ، فقال : « لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله ، وإنني لأرجو ألا يعذبه الله عز وجل »

(1/112)

112 - حدثني أبي ، عن أبي المنذر الكوفي : أن معاوية جعل يقول وهو في الموت : « إن تناقش يكن نقاشك يا رب ، عذاباً لا طوق لي بالعذاب ، أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب »

(1/113)

113 - حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ، قال : قال الشعبي : « لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه سمعته يقول : اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة ، وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني »

(1/114)

114 - أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن ، وأنشدني أبو عمران السلمى : وإني لآتي الذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

(1/115)

115 - حدثني علي بن الجعد ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن محمد بن المنكدر ، قال : « كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج بنفس عليه بكلمة قالها عند الموت : اللهم اغفر لي ؛ فإنهم زعموا أنك لا تفعل . قال أبو بكر : فحدثني غير علي بن الجعد أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال : أقالها ، قالوا : نعم قال : عسى »

(1/116)

116 - حدثنا سويد بن سعيد ، وبشر بن معاذ ، قالوا : حدثنا الحكم بن سنان ، حدثنا سدوس ، صاحب السابري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش : يا أهل الجمع تتركوا المظالم بينكم وثوابكم علي »

(1/117)

117 - حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا الوليد بن مروان ، عن أبي عمران الجوني ، قال : « كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند فحدثني القاضي عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : « يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين فيقول : ديني على هذا فيقول الله عز وجل : أنا أحق من قضى عن عبدي قال : فيرضى هذا من دينه ويعفو لهذا »

(1/118)

118 - حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان ، حدثني عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا عباد بن شيبه الحبطي ، عن سعيد بن أنس ، عن أنس ، قال : « بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه (1) فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله ؟ بأبي أنت وأمي قال : رجلان من أمتي جثيا (2) بين يدي رب العزة عز وجل فقال أحدهما : يا رب ، خذ لي مظلمتي من أخي قال الله عز وجل : أعط أخاك مظلمته فيقول : يا رب ، لم يبق من حسناتي شيء قال : يا رب ، فليحمل عني من أوزاري ففاضت عين النبي صلى الله عليه وسلم بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه إلي أن يحمل عنهم من أوزارهم قال : فيقول الله عز وجل للمطالب : ارفع رأسك فانظر إلى الجنان ، فرفع رأسه فقال : يا رب ، أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا ؟ لأي صديق هذا ؟ لأي شهيد هذا ؟ قال الله هذا لمن أعطاني الثمن قال : يا رب فمن يملك ذلك ؟ قال : أنت تملكه ، قال : بماذا يا رب ؟ قال : بعفوك عن أخيك قال : يا رب ، قد عفوت عنه قال الله عز وجل : خذ بيد أخيك فادخل الجنة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ؛ فإن الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيامة »

(1) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم اثنان من أسفل واثنان من أعلى
(2) الجثو : جلوس المرء على ركبتيه والمراد إظهار الانكسار والخضوع

(1/119)

119 - حدثني محمد بن عبد الله المدني ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : « قال لقمان لابنه أي بني عود لسانك : اللهم اغفر لي ؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلا »

(1/120)

120 - حدثني إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان ، عن أبي معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة ، قال : « التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر : يا أخي ، تعال حتى تدعو الله في غفلة الناس ففعلا ، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال : يا أخي ، علمت أن الله عز وجل غفر لنا عشية التقينا في السوق »

(1/121)

121 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يحيى بن راشد ، عن مطر أبي سعيد ، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله ، قال : « قلت لزياد النميري : ما منتهى الخوف ؟ قال : إجلال الله عن مقام السوءات ، قال : قلت : فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمير الله عز وجل على كل الحالات »

(1/122)

122 - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا وكيع ، عن سعدان الجهني ، عن أبي المجاهد الطائي ، عن أبي المدلة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم تذنبوا لَجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ، ثم يغفر لهم »

(1/123)

123 - حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : « إنما جعلت الرحمة للذنوب »

(1/124)

124 - حدثنا خلف بن هشام ، عن خالد بن عبد الله ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال : « إن أحق من استغفر له المذنب »

(1/125)

125 - حدثنا أحمد بن بجير ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن بعض رجاله قال : « جاء حبيب أبو محمد إلى خشية ابن برجان وهو مصلوب فجعل يدعوه له ويترحم عليه فقبل له : تدعو لابن برجان ؟ قال : فلمن أدعو ؛ للحسن وابن سيرين قال : فرؤي لابن برجان أنه في الجنة قال : دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد »

(1/126)

126 - حدثني محمد بن قدامة ، عن أبي معاوية ، عن عثمان بن واقد ، عن محمد بن المنكدر ، قال : « بينا أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت : لو علمت أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأرضاها له أجهدت فيه نفسي فغلبتني عينا ،

فأتيت في منامي فقيل لي : إنك تريد أمرا لا يكون ؛ إن الله عز وجل يحب أن يغفر «

(1/127)

127 - حدثنا أزهر بن مروان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، قال : « دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوذه فذهب بعض القوم يرحيه ، فقال : إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان »

(1/128)

128 - قال أبو محمد أزهر : دخلنا على جعفر بن سليمان نعوذه في مرضه ، فقال : « ما أكره لقاء ربي »

(1/129)

129 - حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، عن شيخ له ذهب عني اسمه ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (1)) قال : « إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه قال : من كان مسلما فليدخل الجنة »

(1) سورة : الحجر آية رقم : 2

(1/130)

130 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبد الله بن الفرغ ، قال : قال فتح الموصلي : « كبرت علي خطاي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله ، ثم قال : وأنى آيس منك وأنت الذي جدت على السجرة بعد أن غدوا كفرة فجرة ، وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وخير ، وأنى آيس منك وأنت المغيث عند الكرب فلم يزل يقول : وأنى آيس منك حتى سقط مغشيا عليه »

(1/131)

131 - حدثنا محمد ، أخبرنا داود بن المجبر ، حدثني أعين الخياط ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول : « رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت : لم لا ترد علي

السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد عليك السلام ؟ قال : فقلت له : وماذا لقيته عند الموت ؟ قال : قدمعت عينا مالك عند ذلك وقال : لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شدادا قلت : فما كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ، قبل منا الحسنات ، وعفا لنا عن السيئات وضمن عنا التبعات قال : ثم شهق مالك شهقة فخر مغشيا عليه فليث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته ، ثم مات في مرضه فيرون أن قلبه انصدع »

(1/132)

132 - حدثني الحسن بن يحيى ، حدثني حازم بن جبلة بن أبي نصره ، عن أبي سنان ، عن الحسن ، عن حذيفة رضي الله عنه ، رفعه قال : « من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه »

(1/133)

133 - حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ، قال لقمان لابنه : « يا بني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء ، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف قال : فقال : أي أبه ، إنما لي قلب واحد إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء ، وإذا ألزمته الرجاء شغله عن الخوف قال : أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله عز وجل بأحدهما ويخافه بالآخر »

(1/134)

134 - حدثنا محمد بن عبيد الله المدني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن شيخ له قال : قال مطرف بن عبد الله : « لو جيء بميزان تريض فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء ، يذكر رحمة الله فيرجو ويذكر عذاب الله فيخاف »

(1/135)

135 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا حكيم بن جعفر ، حدثنا عباية بن كليب الليثي ، عن رجل من أهل الكوفة قال : جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة فسمعتة يقول : « إن من أغر الغرة انتظار تمام الأماني ، وأنت أيها العبد مقيم على المعاصي . قال : وسمعتة يقول : لقد خاب سعي المعرضين عن الله . قال : وسمعتة يقول : ما نؤمل إلا عفوه وغلبه البكاء فقام »

(1/136)

136 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا زيد الحميري ، حدثني أبو يعقوب القارئ ، قال : « رأيت في منامي رجلا آدم (1) طوالا والناس يتبعونه قلت : من هذا ؟ قالوا : أويس القرني قال : فاتبعته ، فقلت : أوصني رحمك الله ، فكلح في وجهي قلت : مسترشدا فأرشدني أرشدك الله فأقبل علي فقال : ابتغ رحمة ربك عند محبته ، واحذر نقمته عند معصيته ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك ، ثم ولى وتركني »

(1) الآدم : الأسمر

(1/137)

137 - حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يونس بن يحيى الأموي ، حدثني محمد بن مطرف ، قال : « دخلنا على ابن حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال : أجدني بخير ، أجدني راجيا لله عز وجل حسن الظن به إنه والله لا يستوي من غدا (1) وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب »

(1) الغدو : السير والذهاب والتبكير أول النهار

(1/138)

138 - أنشدني محمود الوراق : حسن ظني بحسن عفوك يا رب جميل وأنت مالك أمري صنت سري عن القرابة والأهل جميعا ، وكنت موضع سري ثقة بالذي لديك من الستر فلا تخزني يوم نشري يوم هتك الستور عن حجب الغيب فلا تهتك للناس ستري لقني حجلي ، وإن لم تكن يا رب لي حجة ولا وجه عذر

(1/139)

139 - وأنشدني محمود الوراق أيضا : ما زلت أغرق في الإساءة دأبا وتنانني بالعفو والغفران لم تتقصني إذ أسأت وزدتنني حتى كأن إساءتي إحسان تولي الجميل على القبيح كأنما يرضيك مني الزور والبهتان وكأنتي بالذنب أتمس الرضا إذ لم يضرب بي عندك العصيان

(1/140)

140 - حدثنا سعدويه ، عن عباد بن العوام ، عن سفيان الثوري رحمه الله «
(إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا (1)) قال : ليس له سلطان على أن
يحملهم على ذنب لا يغفر »

(1) سورة : النحل آية رقم : 99

(1/141)

141 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا يعقوب بن كعب ، قال : سمعت
يوسف بن أسباط رحمه الله ، يقول : سمعت سفيان الثوري رحمه الله ، يقول
: « (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين (1)) قال : أحسنوا بالله الظن »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 195

(1/142)

142 - حدثت عن يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، قال : سمعت زيد بن
علي ، يقول : « إنما سمى نفسه المؤمن ؛ لأنه آمنهم من العذاب »

(1/143)

143 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ، عن عون بن
عبد الله : « (وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها (1)) قال : إني
لأرجو أن لا يعيدكم الله إليها بعد أن أنقذكم منها »

(1) سورة : آل عمران آية رقم : 103

(1/144)

144 - حدثني علي بن مسلم ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا سعيد بن عامر ،
قال : بلغني عن ابن عون أنه « : قرأ (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (1))
فقال : إني لأرجو أن لا يعذبكم الله عز وجل »

(1) سورة : الأنبياء آية رقم : 107

(1/145)

145 - حدثني عبيد الله بن جرير ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبرنا معرف بن واصل ، حدثني صخر بن صدقة ، قال : « أخذ جبريل عليه السلام يوما بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا محمد ، طوبى لأمتك من قال منهم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له » »

(1/146)

146 - حدثنا عبيد الله بن جرير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن قيس ، عن أشعث بن جابر الحداني ، عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة ، « أن شيخا كبيرا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعم على عصا فقال : يا نبي الله ، إن لي غدرات وفجرات (1) فهل يغفر لي ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله » قال : نعم يا نبي الله ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قد غفر لك غدراتك وفجراتك » فانطلق وهو يقول : الله أكبر الله أكبر

(1) الفجرات : جمع فجرة وهي المرة من الفجور وهو اسم جامع لكل شر

(1/147)

147 - حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لله عز وجل مائة رحمة ، وإنما أنزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والبهائم والهوام (1) فيها يتعاطفون ، وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على أولادها وادخر تسعا وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة »

(1) الهوام : جمع هامة وهي كل ذات سم يقتل ، وأيضا ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات

(1/148)

148 - حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثني محمد بن عمرو ، حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي ، حدثني محمد بن جابر ، قال : سمعت محمد بن المنكدر ، في قول الله عز وجل : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (1)) ، قال : « هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة ؟ هل جزاء من قال : لا إله إلا الله إلا الجنة ؟ »

(1) سورة : الرحمن آية رقم : 60

(1/149)

149 - حدثنا علي بن الجعد ، قال : سمعت مقاتل بن سليمان ، يقول في قول الله عز وجل : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (1)) قال : « هل جزاء من قال : لا إله إلا الله ، إلا الجنة »

(1) سورة : الرحمن آية رقم : 60

(1/150)

150 - حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثنا أبو عمر الحوضي ، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، في قوله عز وجل : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (1)) قال : « ثنيا من ربنا على جميع القرآن »

(1) سورة : النساء آية رقم : 48

(1/151)

151 - حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام ، عن معاوية بن قرة ، قال : « ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها : قول الله عز وجل : (ما سلككم في سقر (1)) الآية ، ألا ترى أنه ليس فيهم خير ؟ »

(1) سورة : المدثر آية رقم : 42

(1/152)

152 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، أو عن أبي هريرة رضي الله عنهما - شك الأعمش - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عتقاء من النار في كل يوم وليلة ، ولكل عبد منهم دعوة مستجابة »

(1/153)
